

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : والعامّة تقول غاسول . وفي المُحكّم : الغَسُول : كلُّ شيءٍ غَسَلَتْ به رَأْسًا أو ثَوْبًا ونحوه . واغْتَسَلَ بالطَّيْبِ مثلُ قولِكَ تَضَحَّحَ ونصُّ اللّٰحْيَانِيّ في نوادره تَضَمَّحَّ . والغَسْلَةُ بالكسْرِ : الطَّيْبُ يقال : غَسَلَتْ مُطَرِّاةٌ ولا تَقْبَلُ غَسْلَةً كما في الصَّحاح . أيضا : ما تجعله المرأة في شعْرِها عند الامْتِشَاط . أيضا : ما يُغْسَلُ به الرّأسُ من خَطْمِيٍّ وطينٍ وأُشْنَانٍ ونحوه كالغَسْلِ بالكسْرِ أيضا وأنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة :

فيا لَيْلَ إنَّ الغَسْلَ ما دُمْتَ أَيَّما ... عليّ حرامٌ لا يمَسُّني الغَسْلُ
أي لا أُجامِعُ غيرَها فأحتاجُ إلى الغَسْلِ طَمَعًا في تزوّجها . الغَسْلَةُ أيضا :
وَرَقُّ الأَسْرِ يُطَرِّسُ بأَفْوِيهِ من الطَّيْبِ يُمْتَشِطُ به . وغُسَالَةُ الشَّيْءِ :
كثُمَامَةٌ : ماؤُهُ الذي يُغْسَلُ به . غُسَالَةُ الثَّوْبِ : ما يخرجُ منه بالغَسْلِ .
والغَسْلِيْنَ بالكسْرِ : ما يُغْسَلُ من الثوبِ ونحوه كالغُسَالَةِ وهو في القرآن
العظيم : ما يسيلُ من جلودِ أهلِ النارِ كالقَيْحِ وغيره كأنّه يُغْسَلُ عنهم
التَّمْثِيلُ لسبويه والتفسيرُ للسِّيرافيّ وهو قولُ الفَرَّاءِ أيضا وقال الأخفشُ :
هو ما انْغَسَلَ من لحومِ أهلِ النارِ ودمائهم زِيدَتْ فيه الياءُ والنونُ كما زِيدَتْ
في عِفْرِينَ كما في الصَّحاحِ وهو قولُ الزَّجَّاجِ أيضا قال ابنُ بَرِّيّ : عند
ابنِ قُتَيْبَةَ أنَّ عِفْرِينَ مثلُ قِنْدَسَينَ والأصمَعِيّ يرى أنَّ عِفْرِينَ
مُعَرَّبٌ بالحركاتِ فيقول : عِفْرِينَ بمنزلةِ سِنينَ . قال الليثُ في تفسيرِ الآيةِ :
هو الشدِيدُ الحَرِّ وقال مُجاهدٌ : هو طعامٌ من طعامِ أهلِ النارِ وقال الكلبيُّ : هو
ما أُنْضِجَتْ النارُ من لحومهم وسقطَ فأكلوه قال الضَّحَّاكُ : الغَسْلِيْنَ والضَّرِيعُ
: شَجَرٌ في النارِ وكلُّ جُرْحٍ غَسَلَتْه فَخَرَجَ منه شيءٌ فهو غَسْلِيْنٌ فِعْلِيْنٌ من
الغَسْلِ . المِغْسَلُ كَمِنْبَرٍ : ما غُسِلَ به وفي المُحكّم : فيه الشَّيْءُ . من
المَجَازِ : غَسَلَ بالسَّوْطِ يَغْسِلُ غَسْلًا : ضَرَبَ فأوجَعَ . من المَجَازِ أيضا :
غَسَلَ المرأةَ يَغْسِلُها غَسْلًا : جامعها كثيرا والعَيْنُ لغةٌ فيه كما مرَّ وقيل
هي زكاحُها أكثرَ أو أقلَّ ومنه الحديثُ : " مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ وبَكَرَ
وابْتَكَرَ واستمعَ ولم يَلْغُ كَفَّرَ ذلك ما بين الجُمُعَتَيْنِ " قال القُتَيْبِيُّ :
أكثرُ الناسِ يذهبونَ إلى أنَّ معنى غَسَلَ أي جامعَ أهْلَهُ قبلَ خروجه للصلاة لأنَّ

ذلك أجمع لغضبه طارقه كغسلها بالتحديد وبه روي الحديث أيضا ومعناه
أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غسل
الجمعة وقال ابن الأباري : معنى غسل بالتحديد اغتسل بعد الجماع ثم
اغتسل للجمعة فكرر لهذا وصوب الأزهري الترخيف وقيل : غسل
بالتحديد والتخفيف : أوجب الغسل على امرأته واغتسل هو بنفسه ؛ لأنه إذا
جامع زوجته أوجبها للغسل نقله ابن الأثير . من المجاز : غسل الفحل
الناقة : إذا كثرت ضرابها وطارقها . وفحل غسل بالكسر وكسر د
وأمر وهمة ومندبر وسكيت سيت لغات نقلها عن الفرعاء ما عدا
الأولى : كثير الضراب عن الفرعاء أو يكثر الضراب ولا يلقح عن الكسائي .
وكذا الرجل . والمغاسل : مواضع معروفة عن ابن دريد وقال غيره : هي
أودية باليمامة قال لبيد :

فقد زرتعي سبتا وأهلاك حيرة ... محل الملوكة نقة فالمغاسلا
وغسل بالكسر : ع بديار بني أسد قال امرؤ القيس :

تربع بالسبتار سبتار قدور ... إلى غسل فجاد لها الولي وذات غسل
: ع آخر بين اليمامة والنجاج لبني كلاب بن يرير بوع ثم صار لبني
نمير قال الراعي :

أزخن جمالهن بذات غسل ... سرة اليوم يمهدون الكدونا